رابط المادة على منصة باحث

تفسير سورة آل عمران | حسن الحسيني

#90 خلاصة التفسير2 | تفسير سورة آل عمران] الآيات 25 - 06 [| | حسن الحسيني

حسن الحسيني

لا تزال الايات تحدثنا عن قصة المسيح عيسى عليه السلام فبعد المعجزات الباهرة والبراهين الساطعة التي تدل على صدقه ونبوته عليه السلام الا ان اغلب بني اسرائيل لم يؤمنوا به. واخذوا بالكيد له - 00:00:00

اه هل في الوجود كنعمة القرآن وروضة تزداد في الوجدان هل في الوجود نعمة القرآن هو روضة تزدان في الوجدان وبال عمران ازدهت ارواحنا وسمت بها لمراتي بالاحساء زهرة وحين نستظل بظلها - 00:00:30

التفسير للقرآن. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلن ما عسى عيسى منهم الكفر. قال من انصاري الى قال الحواريون نحن انصار الله امنا امنا بالله واشهد باننا مسلمون وهنا يأتي بيان موقف بني اسرائيل من دعوة المسيح. فبعد ان جاء المسيح - 00:01:40

معجزات الباهرات لم يجد من قومه اذنا واعية. وعلم اصرارهم على الكفر تحقق ذلك لديه كما يدرك بالحواس. هنا صاح المسيح. من ينصرني في الدعوة الى الله. والاية تشير الى ان الكافرين كانوا هم الكثرة الظاهرة والمؤمن - 00:02:45

القلة المتوارية. حتى لكأن المسيح يقلب نظره بين تلك الكثيرة من الكافرين باحثا عن الانصار. فيصيح من انصاري الى الله؟ فيتقدم المؤمنون الصادقون مع قلتهم وضعفهم. ملبين نداء المسيح عليه السلام - 00:03:15

بصدق وثبات. نحن انصار دين الله. صدقنا بالله واشهد يا عيسى باننا منقادون لدين الله مستسلمون لامره. ثم اتجه هؤلاء الحواريون الى ربهم بالدعاء اما بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:03:45

دعا الحواريون ربهم قائلين ربنا امنا بما نزلت في كتابك الانجيل واتبعنا رسولك المسيح فاكتبنا مع من شهد لك بالوحدانية هلك بالصدق. واقوال الحواريين تدل على انهم كانوا في اعلى مراتب الايمان. وفي نهاية الادب مع الله - 00:04:25

الله بينما الكافرون كانوا في غاية الخسة والخديعة والمكر مكروا ومكر الله والله خير المال ومكر كفار بني اسرائيل الذين احس عيسى منهم الكفر وكان مكرهم بالمسيح مكرا طويلا عريضا. بدأوا بقذف امه مريم الطاهرة - 00:04:55

واتهموه بالكذب ورموه بالسحر ووشوا به الى الحاكم الروماني. بانه يفسد عقول الجماهير الى ان وصلوا الى مرحلة التخطيط لقتل المسيح. لكن الله مكر بهم ومكر الله بهم انه القى شبه عيسى على رجل اخر. ونجى الله - 00:05:35

تعالى عيسى ورفعه الى السماء. دون ان يمسه احد باذى. والله خير الماكرين ان مكر الله تعالى اقوى من مكر الكافرين. حيث جعل تدميرهم في تدبيرهم قال ابن عباس لما اراد الله ان يرفع عيسى الى السماء خرج المسيح على اصحابه فقال لهم ايكم يلقى - 00:06:05

شبهي فيقتل مكاني فيكون معي في درجتي في الجنة. فقام شاب فقال نعم فقال المسيح انت هو دعك. فالقى الله عليه شبح عيسى رفع عيسى من روزنة في البيت الى السماء. وجاء الطلب من اليهود فاخذوا الشبيه - 00:06:35

الوه ثم صلبوه. اذ قال الله يا عيسى اني متوفي بك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم في ما كنتم فيه - 00:07:05

الف قال الله تعالى مخاطبا عبده المسيح. يا عيسى اني قابضك من الارض من غير موت. ورافعك الى السماء بجسدك وروحك. لتستوفي حظك من الحياة هنا الى ان اذن لك بالنزول الى الارض في اخر الزمان. واني منزهك يا عيسى من - 00:07:47

الكافرين بابعادك عنهم. وبتبرئتك مما اشاعوه عنك وعن امك من اكاذيب وساكرمك يا عيسى. بان اجعل الذين اتبعوك وهم النصارى الذين امنوا بعيسى النبي لا المدعون للوهيتهم. وامنوا ببشارته بالنبي محمد عليه الصلاة والسلام. ويدخل فيهم المسلمون - 00:08:17

الذين صدقوا بكل نبي بعثه الله تعالى. هؤلاء ساجعلهم فوق الكافرين الى يوم القيامة. فوقهم في الحجة والقوة والعزة وبسلامة المعتقد ثم ختم الله تعالى الاية ببيان ان مصيركم ايها الناس اليه سبحانه وتعالى. فيقضي - 00:08:47

بينكم جميعا بالحق فيما كنتم تختلفون فيه من امر عيسى عليه السلام فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم ناصرين وعد الله تعالى الكافرين بالعذاب الشديد في الدنيا والاخرة. اما في الدنيا بالهزيمة والقتل والذلة - 00:09:19

مسكنه وغير ذلك من امراض الجسد وشقاء نفس. واما في الاخرة فيساقون الى عذاب النار وليس لهم هناك انصار يدفعون عنهم العذاب الذين امنوا وعملوا الصالحات فيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ووعد - 00:10:07

وعد الله الذين امنوا بالله وعملوا الصالحات بانه سيتم لهم الجزاء من الثواب كاملا دون نقص. في الدنيا الاخرة. اما في الدنيا بالنصر والظفر والعزة وحسن الذكر وغير ذلك من راحة البال والحياة - 00:10:49

طيبة. واما في الاخرة بالجنة والنعيم المقيم. وهذا الجزاء لاهل الكفر واهل الايمان هو جزاء عادل. لان الله تعالى لا يحب الظلم ولا الظالمين. فكيف فيظلم عباده. ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر - 00:11:09

اكيد يا محمد ذلك الذي نخبرك به من قصة عيسى عليه السلام ام اخباره لم يكن لك اطلاع سابق عليه. ولم تكن معاصرا لهؤلاء. فهذا من اكبر الادلة على صدقك ونبوتك وصحة القرآن الكريم. ثم كان ختام الحديث عن عيسى عليه السلام ببيان - 00:11:39

حقيقة تكوينه وبازالة وجه الغرابة في ولادته. استمع الى القرآن وهو يصور ذلك اسلوبه البليغ. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 00:12:09

ذكر المفسرون ان نصارى نجران مما قالوه للنبي عليه الصلاة والسلام يا محمد ما لك تشتم صاحبنا؟ يقصدون عيسى عليه السلام. فتقول بانه عبد فقال النبي عليه الصلاة والسلام اجل وعبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. فغضبوا - 00:12:41

وقالوا هل رأيت انسانا قط من غير اب؟ فان كنت صادقا فارنا مثله. فانزل الله تعالى هذه الاية وكانت حجة دامغة. رد الله تعالى بها على اليهود وعلى النصارى معا - 00:13:11

اليهود اتهموا المسيح زاعمين بانه ابن زنا. والنصارى الذين عبدوا المسيح زاعمين بانه ابن الله. بحجة انه خلق من غير اب. فجاء ردوا عليهم ان خلق عيسى شأنه كشأن ادم. كلاهما خلق خلقا غريبا غير - 00:13:31

بل خلق ادم كان اغرب. خلق من غير اب ولا ام. وهذا من باب تشبيه الغريب بالاغرب منها وهو اقوى في الحجة. خلق الله تعالى ادم من تراب ثم قال له كن - 00:14:01

فقعان. نعم بهذه البساطة تتجلى هذه الحقيقة. حقيقة عيسى وحقيقة ادم وحقيقة الخلق كله فلماذا يثار كل هذا الجدل حول هذا الحادث بك فلا تكن من الممترين. يا عمد هذا الذي نزل عليك من ربك في شأن عيسى هو الحق الثابت الذي لا ريب فيه. فلا تكن من الشاكرين - 00:14:21

المترددين وهذا الاسلوب يثير في النفس معاني اليقين والاطمئنان الى الاخبار السماوية اللهم ارزقنا اتباع الحق والثبات عليه. امين وروضة تزدان في الوجدان وبأنعمان ازدهت ارواحنا بها لمراتب الاحساء زهراء وحي - 00:15:01

يظل بظلها بخلاصة التفسير للقرآن آمين - 00:15:51